فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن
فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم • قال ابن شهاب فاخبرني عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير
في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل
غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى
بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر
ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين حتى نزل بهم في عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء
من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على
التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي
فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل
وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا
ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا
وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن • •
هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا ابر ربنا واطهر •
ويقول • اللهم لا اجر الا اجر الاخره •
فارحم الانصار والمهاجره • فتمثل بشعر رجل من
المسلمين لم يسم لي • قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر
تام غير هذا البيت • حدثني عبد الله بن

سعد

قوله هذا الحمال لا حمال
خيبر ... بفتح الحاء

Copyright © King Saud University